حزب الله يعلن قتل وإصابة عدد من جنود الاحتلال وتدمير آلية.. وإسرائيل ترد بعشرات القذائف ونتنياهو يطالب باريس وواشنطن بالتدخل لوقف التدهور

مواجهة بين حزب الله وإسرائيل واتصالات دولية لمنع تطورها

النيران التي نتجت عن القصف الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية أمس (ا.ف.ب)

لمشاهدة الفيديو

عواصم ـ عمر حبنجر ووكالات

ترجمت المخاوف من تحول التوتر المتصاعد بين حزب الله وإسرائيل منذ أيام إلى مواجهة ميدانية مباشرة «محدودة»، وسط مخاوف من تحولها إلى مواجهة أكبر في حال لم تفلح الجهود الدولية في تخفيف حدة التطورات، حيث أعلن الحزب أمس تدمير آلية عسكرية إسرائيلية في منطقة أفيفيم قرب الحدود الجنوبية للبنان، مشيرا إلى سقوط قتلى وجرحى، وهو ما نفاه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال حزب الله في بيان «قامت مجموعة الشهيدين حسن زبيب وياسر ضاهر بتدمير آلية عسكرية إسرائيلية عند طريق ثكنة افيفيم وقتل وجرح من فيها».

وأطلق حزب الله على هذه المجموعة اسم عنصريه اللذين قتلا في الغارة الإسرائيلية التي ضربت موقعا لحزب الله في منطقة عقربا بريف دمشق قبل أسبوع.

وأكدت وسائل إعلامية لبنانية أن العملية التي نفذها حزب الله أسفرت عن وقوع 4 إصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي.

وأفادت الوكالة الوطنية للاعلام اللبنانية الرسمية بأن القوات الإسرائيلية ردت باستهداف أطراف بلدة مارون الراس، التي تقع على الجهة المقابلة من منطقة أفيفيم.

في المقابل، أعلنت إسرائيل أنها ردت بإطلاق النار علي جنوب لبنان بعد إطلاق صواريخ مضادة للدبابات باتجاه أراضيها.

واضاف جيش الاحتلال في بيان ان «عددا من الصواريخ المضادة للدبابات أطلقت من لبنان باتجاه قاعدة عسكرية إسرائيلية ومركبات عسكرية»، وأضاف «تم تأكيد الضربات» وردت القوات الإسرائيلية «بالنيران على مصدر الصواريخ وأهداف في الجنوب اللبناني».

من جهته، أعلن الجيش اللبناني أن قوات الاحتلال أطلقت أكثر من «40 قذيفة صاروخية» على جنوب البلاد.

وقال الجيش في بيان «استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خراج بلدات مارون الراس، عيترون، ويارون بأكثر من 40 قذيفة صاروخية عنقودية وحارقة، ما أدى إلى اندلاع حرائق».

وبعد التقارير الأولية عن إطلاق النار، دعا متحدث عسكري الإسرائيليين الذين يعيشون على بعد 4 كيلومترات من الحدود مع لبنان إلى البقاء في منازلهم وتجهيز ملاجئ الإيواء من دون مطالبتهم بالدخول إليها في الوقت الحالي.

غير أن الاتصالات الدولية نجحت على ما يبدو في احتواء المواجهة ومنع تحولها الى حرب مفتوحة، حيث أعلن الجيش الاسرائيلي انتهاء تبادل اطلاق النار من دون وقوع خسائر في صفوفه قائلا «أطلقت جماعة حزب الله صواريخ مضادة للدبابات وردت إسرائيل بضربات جوية ونيران المدفعية». وأضاف متحدث باسم الجيش الإسرائيلي «نفذ حزب الله الهجوم.. لكنه أخفق في إسقاط ضحايا.. يبدو أن الاشتباك على الأرض.. قد انتهى لكن الموقف الاستراتيجي لايزال قائما وقوات الدفاع الإسرائيلية لاتزال في حالة تأهب قصوى».

في السياق نفسه، قالت الوكالة الوطنية للاعلام اللبنانية ان القصف الإسرائيلي توقف حوالي الساعة السادسة من مساء امس، مضيفة «انه في غضون ذلك حلق الطيران الاسرائيلي بكثافة وعلى علو منخفض في اجواء القرى الحدودية جنوب لبنان». لكن نتنياهو توعد بأن إسرائيل ستحدد التحرك المقبل على الحدود مع لبنان «وفق التطورات».

جاء ذلك في كلمة متلفزة أدلى بها نتنياهو بعد مشاورات مع رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال أفيف كوخافي، وعلق خلالها على تطور الأوضاع على الحدود.

وغرد نتنياهو على صفحته على تويتر «سنقرر حول الخطوات القادمة بناء على التطورات واستطيع الآن أن أعلن خبرا مهما.. لم يصب في طرفنا أحد ولو بخدش».

وكانت وسائل إعلام قد أفادت بأن نتنياهو طلب من القادة الاميركيين والفرنسيين التدخل لوقف التصعيد.

في المقابل، طلب رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري تدخل الولايات المتحدة وفرنسا والمجتمع الدولي لمواجهة تطور الأوضاع على الحدود الجنوبية، خلال اتصالين هاتفيين أجراهما بوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ومستشار الرئيس الفرنسي إيمانويل بون، كما تابع تطورات الأوضاع في جنوب لبنان.

كما أجرى اتصالا هاتفيا برئيس الجمهورية العماد ميشال عون ووضعه في أجواء الاتصالات الدولية العاجلة التي أجراها، واطلع من قائد الجيش العماد جوزيف عون على الإجراءات التي يتخذها الجيش.

وبعد التقارير الأولية عن إطلاق النار، دعا متحدث عسكري الإسرائيليين الذين يعيشون على بعد أربعة كيلومترات من الحدود مع لبنان إلى البقاء في منازلهم وتجهيز ملاجئ الإيواء من دون مطالبتهم بالدخول إليها في الوقت الحالي.

بدورها، دعت قوة الأمم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان (يونيفيل) جميع الاطراف الى «ضبط النفس». وطالب قائدها العام الجنرال ستيفانو دل كول، جميع الأطراف اللبنانية والإسرائيلية، بوقف التصعيد العسكري المتبادل على الحدود. وقال المتحدث باسم قوات اليونيفيل أندريا تنتنتي: إن قائد القوات الدولية طلب وقف جميع الأنشطة التي تعرض مبدأ إيقاف الأعمال العدائية (المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن 1701) للخطر.

باسيل يفوز برئاسة «التيار الوطني الحر» بالتزكية

بيروت ـ منصور شعبان

فاز وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل برئاسة «التيار الوطني الحر» بالتزكية، في ضوء عدم تقدم أي مرشح منافس له على رئاسة التيار.

وأعلنت هيئة الإشراف على الانتخابات الداخلية في التيار الوطني الحر أمس فوز اللائحة الوحيدة التي تقدمت لخوض غمار المنافسة الانتخابية، وهي مؤلفة من جبران باسيل لرئاسة التيار، ومي إبراهيم خريش نائبة للرئيس للشؤون السياسية، ومارتين نجم كتيلي نائبة للرئيس للشؤون الإدارية.

وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها الوزير باسيل برئاسة «التيار الوطني الحر» من خلال التزكية، وذلك بتوافق بين قيادات التيار، حيث سبق أن أعلن فوزه في أغسطس 2015 برئاسة التيار خلفا للعماد ميشال عون مؤسس التيار وزعيمه التاريخي.

جبران باسيل ونائبتاه مي إبراهيم ومارتين نجم

جعجع في ذكرى «شهداء القوات»: لنا جمهورية الأرز ولهم جمهورية الموز

بيروت: في أعنف هجوم مباشر له على العهد، قال رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع: العهد لم يكن حتى الآن على قدر الآمال.

وأضاف في احتفال ذكرى شهداء «القوات» في معراب، ان بعض ارانب السياسة تتوهم أنها تسابق القوات لمجرد انها تقفز يمينا ويسارا وتركض سريعا امامنا وتثير الغبار، لكنها تبقى مجرد ارانب.

وفي كلام موجه للتيار الوطني الحر، قال ان الحريص على الحضور المسيحي في الدولة يجب ان يكون حريصا على الدولة بالدرجة الأولى، وماذا تنفع الشراكة وقرار الدولة ليس بيدها؟

ورفض جعجع وضع لبنان امام احتمال حرب مدبرة، ودعا الرئيس عون الى اتخاذ موقف واضح وحاسم وشفاف من مسألة القرار الاستراتيجي التي لا تحتمل المزايدات وطرح الموضوع على مجلس الوزراء بالتوازي مع توجيه رسالة الى مجلس النواب.

وختم بالقول: لنا لبناننا ولهم لبنانهم، لنا جمهورية الأرز ولهم جمهورية الموز.

تقرير إخباري

ناشطون يخوضون حرباً ضروساً.. ضد كسارات «غير شرعية» تنهش بجبال لبنان

عين دارة ـ أ.ف.ب: بعد سنوات من الجهود الشاقة وتهديدات وصلت لحد التلويح بالقتل، نجح عبدالله حداد أخيرا في مسعاه بصدور حكم قضائي يقضي بإغلاق الكسارات غير الشرعية في قريته عين دارة في لبنان. لكن انتصاره لم يدم سوى أيام قليلة.

في أحد أيام شهر يوليو، كان حداد (61 عاما) يقف مقابل جبل أنهكته الكسارات حين تلقى الخبر السعيد، فقد أصدرت المحكمة قرارها أخيرا بإغلاق 16 كسارة من أصل 17 تنهش سفوح جبال عين دارة الواقعة بين جبل لبنان وسهل البقاع، وليس بعيدا من محمية أرز الشوف الشهيرة.

لم يطل الأمر كثيرا وما هي سوى خمسة أيام حتى عادت الشاحنات للعمل لنقل الحجارة ووصل عددها إلى مائة شاحنة يوميا، وفق حداد الذي ما كان منه سوى أن تقدم في الـ27 من أغسطس بشكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية للتبليغ عن «التفاف الكسارات على قرارات الختم بالشمع الأحمر».

خلال 25 عاما، هدمت الكسارات أكثر من مليوني متر مكعب من جبال عين دارة، وفق حداد الذي لا يتردد في أن يصف الأمر بـ«الجريمة» بحق الجبل.

ويوضح حداد أن غالبية أصحاب الكسارات «يعملون من دون ترخيص، ولديهم في أحسن الأحوال تراخيص منتهية الصلاحية أو مبنية على مستندات مزورة».

بعد سنوات أمضاها في العمل في القطاع المصرفي في فرنسا، عاد حداد إلى لبنان لينضم سريعا إلى سكان من قريته للتصدي الى «النزيف» الحاصل في جبالها.

ويقول «بدأ تحركنا في العام 2016، وخلال السنوات الثلاث هذه قمنا باعتصامات عدة ومارسنا الضغوطات وقدمنا ستة إخبارات أمام النيابة العامة والنيابة العامة المالية».

لكن الأمر لم يكن بهذه السهولة.

ويوضح حداد «تلقيت اتصالات هاتفية من مجهولين هددوني بكسر ساقي أو حذروني بعدم الذهاب إلى عين دارة وهددوني بالقتل».

السياسيون والكسارات

وحين صدر القرار القضائي الأخير في 26 يوليو، انتشر عشرات الجنود وعناصر الأمن منذ الفجر في عين دارة، حيث عادة ما يتحدث السكان عن مسلحين يحرسون الكسارات.

وأغلقت القوى الأمنية الكسارات بالشمع الأحمر، وإحداها تعود لشخصية سياسية معروفة.

ولكن سرعان ما «عاد معظمهم إلى العمل متجاوزين الأختام»، يقول حداد بأسف.

وشهد قطاع الكسارات في لبنان ازدهارا بعد الحرب الأهلية (1975ـ1990) مع دخول البلاد مرحلة إعادة الإعمار. ويصدر لبنان سنويا مئات آلاف الأطنان من الاسمنت.

وينظم مرسوم صادر في العام 2002 عمل الكسارات في لبنان. وتعمل أكثر من 1300 منها في مساحة تبلغ 50 كيلومترا مربعا في جميع أنحاء البلاد، وفق دراسة صادرة في العام 2017 عن الجيش اللبناني.

ويقر مسؤول في وزارة البيئة اللبنانية، فضل عدم الكشف عن اسمه، بأن «عددا قليلا منها فقط يعمل بما يتناسب مع المرسوم»، مشيرا إلى أن «تكلفة التدهور البيئي الناتج عن هذه الكسارات تصل إلى 610 ملايين دولار سنويا».

وفي بلد يقوم على المحاصصة السياسية والطائفية في كل مرافق الدولة، يلقي النشطاء اللوم على الفساد المستشري فيه وأداء الطبقة السياسية فضلا عن عدم اهتمام الرأي العام بالقضية أساسا. ويقول هؤلاء إن شخصيات سياسية مهمة تعمل في مجال صناعة الاسمنت ما خلق نوعا من الحصانة لتلك الكسارات. وبين هؤلاء الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي يمتلك أسهما في ثالث أكبر معمل اسمنت في البلاد.

وفي عين دارة، يمتلك بيار فتوش وشقيقه الوزير السابق نقولا فتوش كسارات عدة. وفي يونيو، أصيب خمسة أشخاص بجروح خلال اعتصام أمام مدخل إحدى تلك الكسارات.

ويوضح مارون بدر، رئيس بلدية عين دارة، «خرجنا لنعترض (...) تجمع رجاله وهجموا علينا وأطلقوا النار باتجاهنا».

ويضيف بنبرة غاضبة «إن سكوت الدولة تجاه ممارسات الميليشيات هذه غير مقبول».

وبحسب حداد، فإن الأخوين فتوش استثمرا «مليون متر مكعب بموجب ترخيص منح لهما في العام 1994 ويسمح لهما فقط باستثمار ألفي متر مكعب» ولم يجب فتوش على طلب للتعليق.

«إرهاب بيئي»

ويخشى ناشطون أن يزداد عدد الكسارات أكثر لاهتمام رجال أعمال في الاستثمار في إعادة الإعمار في سورية المجاورة أو حتى العراق.

وفي محاولة منهم لمواجهة الأمر، شكل عدد منهم تحالفا أطلقوا عليه «الائتلاف الشعبي للمقالع والكسارات في لبنان»، وينشط فيه رئيس جمعية مزارعي الزيتون في الكورة (شمال) جورج عيناتي.

ويقول عيناتي (55 عاما) إن «مقالع التراب الأبيض أزالت وشوهت واجهات الجبال البحرية» في قريته كفرحزير ومحيطها، كما «قضت على زراعات الزيتون واللوز والتين».

ويضيف «انها جريمة إبادة جماعية، جريمة إرهاب بيئي». وبعكس عين دارة، لم يتمكن أهالي كفر حزير من الانتصار على الكسارات. ويتهم عيناتي أصحاب الكسارات بدفع رشى للحفاظ على عملهم. ويقول «يتم دفع مبالغ إلى القوى السياسية والمراجع الدينية وبعض البلديات لتغض النظر عن الجرائم التي ترتكب».